

احتياجاتُ الصحة الجنسية والإنجابية لدى المراهقين والمراهقات في حالات الطوارئ

Inter-Agency Working Group on Reproductive Health in Crises

مشكلةٌ كبيرةٌ مهملة

حسب تعريف الأمم المتحدة (UN) فإن المراهقون والمراهقات هم من تتراوح أعمارهم بين 10 و 19 عاما، وهم يشكلون نسبة كبيرة من السكان على مستوى العالم، كما يُعتبرون من بين أكثر الفئات ضعفا في البيئات الهشة والتي تعاني من حالة نزاع.[7] يُشكل المراهقون ما نسبته 23٪ من سكان البلدان الأقل تحضُّراً حيث تحدث غالبية حالات الطوارئ الإنسانية[8] ، بالإضافة إلى ذلك، شكل الأطفال دون سن 18 عاما ما نسبته 52٪ من اللاجئين في عام 2017 بعد أن كانت نسبتهم 41٪ في عام 2009. [9] على الرغم من حجم هذه الفئة من السكان، فإنه غالبا ما يتم تجاهل احتياجاتهم في حالات الطوارئ الإنسانية، بما في ذلك احتياجاتهم المتعلقة بالصحة الجنسية والإنجابية (ASRH). [10]

الكوارث الإنسانية تضاعف احتياجات المراهقين والمراهقات

تزداد احتياجات الصحة الجنسية والإنجابية (SRH) لدى المراهقين والمراهقات خلال حالات الطوارئ كنتيجة لتعطل الهياكل الأسرية والاجتماعية، وكذلك تفاقم اختلال توازن القوى الحاصل بين الرجال والنساء.[9، 13] ترتبط حالات الطوارئ ارتباطا وثيقا بالعنف والفقر، مما يضاعف أيضا من فرصة حدوث الاضطرابات النفسية ويزيد من احتياجات الصحة العقلية للمراهقين والمراهقات.[10]

بالنسبة للفتيات المراهقات، يمكن أن تؤدي هذه الظروف إلى زيادة مخاطر حدوث الاعتداء الجنسي والاستغلال والعنف، الذي قد يؤدي إلى الاصابة بالأمراض المنقولة جنسياً و/أو حدوث الحمل غير المرغوب به، وبالتالي يزيد من احتمالية حدوث الإجهاض غير الآمن.[11] بالإضافة إلى ذلك، تواجه الفتيات المراهقات مخاطر عالية للتعرض للزواج المبكر مع محدودية الوصول إلى معلومات وخدمات الصحة الجنسية والإنجابية.[11، 12] يعتبر الحمل والولادة محفوفين بالمخاطر بشكل خاص بالنسبة للمراهقات في البيئات منخفضة الدخل بسبب وجود مزيج من التغذية غير الكافية، ومحدودية الوصول إلى الرعاية الصحية، وأجساد الفتيات التي لم تنضج بشكل كامل بعد.[13] وبالتالي، فإن مضاعفات الحمل والولادة هي السبب الرئيسي لوفاة الفتيات في سن 15 - 19 سنة على مستوى العالم.[1] بالإضافة إلى ذلك، تعاني الفتيات في بيئات اللجوء من سوء الاهتمام بنظافتهن الشخصية أثناء الدورة

الإحصاءات الرئيسية

- في جميع أنحاء العالم، يموت ما يقرب من 1.2 مليون مراهق كل عام لأسباب يمكن الوقاية منها مثل مضاعفات الحمل و/أو الولادة.1 وحدثت ثلثا هذه الوفيات في البلدان الأقل نمواً في إفريقيا وجنوب شرق آسيا.[1]
- يوجد لدى ما يقرب من 23 مليون فتاة تتراوح أعمارهن بين 15 و19 عاما حاجة غير مستوفاة من وسائل منع الحمل، ويخضع ما يقرب من 3.9 مليون فتاة تتراوح أعمارهن بين 15 و 19 عاما لعمليات إجهاض غير آمن كل عام.[2]
- على الصعيد العالمي، تزوجت حوالي 1 من كل 5 نساء تتراوح أعمارهن بين 20 و 24 عاما قبل سن 18. [3]
- في البلدان الأقل نمواً، حوالي 40% من النساء هن متزوجات تحت سن 18 سنة، بينما 12% من النساء هن متزوجات تحت سن 15 سنة.4 الفتيات اللائي يتزوجن قبل سن 18 سنة هن أكثر عرضة للتعرض للعنف الزوجي من الفتيات اللائي يتزوجن في وقت لاحق.[5]
- تشير تقديرات الوفيات الناجمة عن النزاعات المباشرة إلى أن أكثر من 90٪ من تلك الوفيات تحدث بين الشباب الذكور.

الشهرية بسبب وجود نقص في المرافق الصحية الكافية، وكذلك نقص في الصرف الصحي والمياه النظيفة وخيارات التخلص من الفوط المتسخة. [14]

كما يواجه الفتيان المراهقون نقاط ضعف خاصة أثناء الأزمات، بما في ذلك التجنيد في القوات المسلحة والاتجار بالبشر والاعتداء الجنسي والاستغلال والعنف (بما في ذلك الاغتصاب)، والقيام بسلوكيات عدوانية محفوفة بالمخاطر مثل تعاطي الكحول والمخدرات، فضلاً عن ممارسة الجنس غير المحمي. [15، 16] قد ينخرط الفتيان والشبان غير المصحوبين بذويهم أيضا في العلاقات الجنسية أو ممارسة الجنس من أجل البقاء مما يزيد من خطر إصابتهم بالأمراض المنقولة جنسيا. [15]



ماذا علينا أن نفعل لمعالجة ذلك؟

يدرك الفريق العامل المشترك بين الوكالات المعني بالصحة الجنسية والانجابية في حالات الأزمات (IAWG) الحاجة إلى زيادة إعطاء الأولوية لمبادرات الصحة الجنسية والإنجابية لدى المراهقين والمراهقات منذ بداية حالات الطوارئ. ولذلك الغرض تم انشاء مجموعة عمل فرعية مكونة من العديد من المنظمات الإنسانية، بما في ذلك منظمات غير حكومية دولية ومحلية، ومنظمات ممثلي الشباب، ووكالات الأمم المتحدة وذلك لتعزيز جهود توفير احتياجات الصحة الجنسية والإنجابية لدى المراهقين والمراهقات في سياق الحالات الإنسانية. لمزيد من المعلومات حول موارد الفريق العامل المشترك بين الوكالات المعني بالصحة الجنسية والانجابية لدى المراهقين والمراهقات في حالات الأزمات، وكذلك موارد الصحة الجنسية والإنجابية للمراهقين والمراهقات، يُرجى زيارة موقعنا على الإنترنت هنا.

يدعو الفريق العامل المشترك بين الوكالات المعني بالصحة الجنسية والانجابية لدى المراهقين والمراهقات في حالات الأزمات المنظمات إلى اعتماد الاستراتيجيات التالية عند تصميم وتنفيذ برامج الصحة الجنسية والإنجابية التي تفيد المراهقين والمراهقات في حالات الطوارئ. تتوافق الأنشطة التالية مع الإرشادات الواردة في الدليل الميداني المشترك بين الوكالات حول الصحة الإنجابية في الأوضاع الإنسانية والذي تم تحديثه في عام 2018، بالإضافة إلى مجموعة أدوات ASRH للأوضاع الإنسانية. [17، 18]

لا تقم بفعل أي شيء يخص المراهقين والمراهقات دون موافقتهم وهذا يعني أن العاملين في المجال الإنساني يجب أن يُشركوا المراهقين والمراهقات بشكل هادف في جميع مراحل العمل بدءاً من حصول حالة الطوارئ وصولا إلى حالة التنمية، أي بدءاً من أنشطة التأهب لحدوث حالة الطوارئ مرورا بتنفيذ برامج الاستجابة الإنسانية وصولا حتى جهود التعافي المبكر. يجب أن يعمل العاملون الانسانيون جنبا إلى جنب مع المراهقين والمراهقات بغرض فهم احتياجاتهم والعقبات التي تواجههم والفرص المتوفرة لديهم، وذلك للاستفادة من هذه المجموعة الشغوفة والقوية من أفراد المجتمع. يمكن تدريب المراهقين والمراهقات ليكونوا أو ليعملوا كأول المستجيبين أثناء حالات الطوارئ، بالإضافة إلى تمكينهم من اعطاء آرائهم القيمة لرفد الاستجابة الإنسانية سواء من خلال التقييمات والمناقشات والمشاركة في الاجتماعات والمنتديات أو عبر شبكات الشباب والمنظمات.

إشراك المراهقين والمراهقات وأعضاء المجتمع كشركاء في تصميم وتنفيذ ومتابعة وتقييم برامج الصحة الجنسية والإنجابية الخاصة بالمراهقين والمراهقات. استناداً إلى النقطة الأولى اعلاه، يجب على العاملين في المجال الإنساني إشراك المراهقين في كل مرحلة من مراحل المشروع، كما ينبغي أن تستخدم البرامج آليات للمساءلة والتغذية الراجعة لضمان قدرة المراهقين والمراهقات على الإبلاغ عن مخاوفهم أو اقتراح التغييرات وذلك دون الكشف عن هويتهم. يجب أن تضع البرامج استراتيجيات إبداعية لتعزيز إدماج مجموعة واسعة من المراهقين والمراهقات وضمان مشاركتهم بغض النظر عن اختلاف جنسهم ومقدراتهم وفئاتهم العمرية وحالتهم الاجتماعية وانتماءاتهم الدينية والثقافية، أو انتمائهم لمختلف الفئات المهمشة، أيضا بغض النظر عن تجاربهم المتعلقة بالإنجاب. يجب أن تشمل البرامج أصحاب المصلحة من افراد المجتمع وذلك للحصول على القبول لتلك البرامج، وكذلك تحقيق تأثير دائم وخلق الإحساس بملكية البرنامج لأن ذلك يعتبر مهماً بقدر أهمية إشراك المراهقين والمراهقات. يعتبر فهم السياق الثقافي وخلق بيئة داعمة أمراً بالغ الأهمية للنهوض بخدمات الصحة الجنسية والإنجابية.

اعتماد منظور شامل في الاستجابة لاحتياجات المراهقين والمراهقات على النظم الصحية المستجيبة للمراهقين والمراهقات توفير أجواء ودية وترحيبية للباحثين عن الحصول على خدمات الصحة الجنسية والإنجابية من تلك الفئة المجتمعية. توفر الأنظمة المستجيبة رعاية شاملة للصحة الجنسية والإنجابية، بما في ذلك تقديم المشورة بشأن النطاق الكامل لخدمات ومنتوجات الصحة الجنسية والإنجابية المتاحة، فضلاً عن تقديم آليات الإحالة للخدمات غير المتاحة و/أو الإضافية المطلوبة. يجب أن تكون خدمات الصحة الجنسية والإنجابية في المتناول ومصممة خصيصا للمراهقين والمراهقات من حيث القدرة على تحمل التكاليف وملائمة اللغة والمواقع وساعات العمل، بالإضافة إلى المقدرة على معالجة أي مخاوف أو عوائق يمكن أن يواجهها المراهقون والمراهقات من ضمن النظام الصحي. يجب جمع البيانات المصنفة حسب الجنس والعمر طوال دورة البرنامج وذلك لاستخدامها في حملات المناصرة وتسليط الضوء على الاحتياجات المحددة لتلك الفئة وتحسين جودة البرنامج. ولتحقيق هذه الأهداف، يجب على الجهات الفاعلة في القطاع الصحي إشراك المراهقين والمراهقات طوال دورة المشروع بدءاً من تصميم البرنامج حتى تقييمه.

تقوية روابط البرنامج ومسارات الإحالة. يجب أن يكون المراهقون والمراهقات قادرين على الوصول إلى المعلومات التي تخص خدمات الصحة الجنسية والإنجابية المتوفرة، وكذلك الحصول على الاحالة إلى خدمات الصحة الجنسية والإنجابية المناسبة من خلال عدد من نقاط الدخول المختلفة الموجودة خارج المرفق الصحي، مثل المراكز التعليمية أو المدارس أو المساحات الآمنة أو نقاط توزيع الغذاء أو أي مساحة أخرى يصل إليها المراهقون والمراهقات بانتظام. بهذه الطريقة يستفيد العاملون الانسانيون من جميع الفرص لزيادة الوصول إلى خدمات الصحة الجنسية والإنجابية واستيعابها للمراهقين والمراهقات. يمكن للعاملين في المجال الإنساني إعطاء الأولوية لإدراج الصحة الجنسية والانجابية لدى المراهقين والمراهقات في البرامج والدعوة إلى تكامل القطاعات والخدمات منذ البداية. على سبيل المثال، فإن إدراج أمور الصحة الجنسية والإنجابية لدى المراهقين والمراهقات لدى كتابة مقترحات البرامج الإنسانية، بما في ذلك الصحة وحماية الطفل والتعليم وجميع الخطط القطاعية الأخرى، يوسع من نطاق إمكانيات البرامج ويسمح بتحقيق المزيد من الجهود المتكاملة.



الفريق العامل المشترك بين الوكالات المعني بالصحة الجنسية والانجابية لدى المراهقين والمراهقات في حالات الأزمات IAWG هو تحالف ذو قاعدة عريضة ومتعاون للغاية يضم أكثر من 20 وكالة عضوة في اللجنة التوجيهية، وتتمثل في الأمم المتحدة ومجموعة من المنظمات الحكومية وغير الحكومية والجهات البحثية والمانحة. تشكل فريق الـ IAWG في عام 1995، ويضم حاليا أكثر من 2100 عضوا من 450 وكالة، ولا يزال ملتزما بالنهوض بالصحة الجنسية والإنجابية بين السكان المتضررين من النزاعات والكوارث الطبيعية.

يبين الفجوات والإنجازات والدروس المستفادة

- يقيم حالة الصحة الجنسية والإنجابية في الميدان
- يضع المعايير الفنية لتقديم خدمات الصحة الإنجابية
- يبني الأدلة وينشرها بين صانعي السياسات والمدراء والعاملين الانسانيين
- يدعو إلى إدراج الأشخاص المتضررين من الأزمات في التنمية العالمية وجداول الأعمال الإنسانية
- لمزيد من المعلومات حول الفريق العامل المشترك بين الوكالات المعني بالصحة الجنسية والانجابية لدى المراهقين والمراهقات في **حالات الأزمات IAWG،**

أو لمزيد من المعلومات حول كيفية المشاركة يرجى زيارة http://iawg.net/contact-us/.

IAWG Inter-Agency Working Group on Reproductive Health in Crises

1 منظمة الصحة العالمية. أكثر من 1.2 مليون مراهق ومراهقة يموتون كل عام، كلهم تقريباً يمكن حمايتهم، 2017. https://www.who.int/news-room/detail/16-05-2017-more-than-1-2-million-adolescents-die-every-year-nearly-all-preventable

2 منظمة الصحة العالمية. حمل المراهقات، 2018. https://www.who.int/news-room/fact-sheets/detail/adolescent-pregnancy

3 اليونيسف. زواج القاصرات: أحدث الاتجاهات والآفاق المستقبلية، 2018. https://data.unicef.org/resources/child-marriage-latest-trends-and-future-prospects/

4 اليونيسيف. زواج القاصرات، 2019. https://data.unicef.org/topic/child-protection/child-marriage/

5 اليونيسف. لمحة إحصائية عن العنف ضد الفتيات المراهقات، 2014. https://data.unicef.org/resources/statistical-snapshot-violence-adolescent-girls/

6 ماكجين، تي وآخرون. حالة سكان العالم. صندوق الأمم المتحدة للسكان، 2015. https://www.unfpa.org/sites/default/files/sowp/downloads/State_of_World_Population_2015_EN.pdf

7 اليونيسيف. نظرة عامة على المراهقين والمراهقات، 2018. https://data.unicef.org/topic/adolescents/overview/

8 اليونيسيف. الخصائص الديموغرافية للمراهقين والمراهقات، 2016. https://data.unicef.org/topic/adolescents/demographics/

9 مفوضية شؤون اللاجئين. الاتجاهات العالمية: النزوح القسري في عام 2017. جنيف، سويسرا: المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، 2018. https://www.unhcr.org/5b27be547.pdf

10 طومسون، هـ زمن تحول: المراهقون والمراهقات في السياقات الإنسانية. بلان إنترناشونال، 2016. https://plan-international.org/publications/time-transition-adolescents-humanitarian-settings

11 صندوق الأمم المتحدة للسكان. المراهقات في حالات الكوارث وتدخلات النزاعات لتحسين الوصول إلى خدمات الصحة الجنسية والإنجابية، 2016. https://www.unfpa.org/sites/default/files/pub-pdf/UNFPA-Adolescent_Girls_in_Disaster_Conflict-Web.pdf

12 لوايزاي إي، وونغ. الزواج في سن مبكرة جدا: إنهاء زواج الأطفال. صندوق الأمم المتحدة للسكان، 2012. https://www.unfpa.org/sites/default/files/pub-pdf/MarryingTooYoung.pdf

13 صندوق الأمم المتحدة للسكان. حمل المراهقات. https://www.unfpa.org/adolescent-pregnancy#r

14 لجنة الإنقاذ الدولية. أدوات الطوارئ لإدارة النظافة الصحية للدورة الشهرية، 2017. https://www.rescue.org/resource/menstrual-hygiene-management-mhm-emergencies-toolkit

15 برون، دلفين. الرجال والفتيان في النزوح: تحديات المساعدة والحماية بالنسبة للرجال والفتيان غير المصحوبين بذويهم في سياقات اللاجئين. رعاية، 2017. https://insights.careinternational.org.uk/media/k2/attachments/CARE-Promundo_Men-and-boys-in-displacement_2017.pdf

16 مفوضية النساء اللاجئات. المراهقون والمراهقات الصغار جدا في الأوضاع الإنسانية: فحص احتياجات ومخاطر الصحة الجنسية والإنجابية للفتيات والفتيان الذين تتراوح أعمارهم بين 10 و 14 عاما في إثيوبيا ولبنان وتايلاند، 2014. https://www.womensrefugeecommission.org/images/zdocs/SRH-for-Very-Young-Adolescents-in-Humanitarian-Settings.pdf

17 الدليل الميداني المشترك بين الوكالات حول الصحة الإنجابية في السياقات الإنسانية. http://iawg.net/iafm/IAWG, 2018.

18 مجموعة أدوات الصحة الجنسية والإنجابية للمراهقين والمراهقات في السياقات الإنسانية. صندوق الأمم المتحدة للسكان، منظمة إنقاذ الطفولة، 2009. https://www.unfpa.org/publications/adolescent-sexual-and-reproductive-health-toolkit-humanitarian-settings